اخلط من عرفناه في عصرنا

ان بعض الناس لاجل ان يأخذ شهرة يجتهد في مخالفة الرأي العام ويقيم على رأيه الخاص ادلة ان لم تكن كلها صحيحة كان فيها نوع من الصحة وكان الرد عليها ليس بسهل

ولم يقل احد ان مخالفة الرأي العام والذهاب الى غير مايذهب اليه الجمهور هما بالمكابرة في المحسوسات والمغالطة بدون ادنى برهان . كما انه لم يقل احد انه يجوز لمن يجهل شيئاً جهلاً تاماً ان يتكلم فيه وينشر عنه مقالات في الجرائد فالذي لايعرف الطب اذا تصدى للمباحث الطبية صار موضوعا للسخرية والذي لايعرف الكيمياء اذا تعرض للكيمياء وبحث في التحليل والتركيب عاد اضحوكة

وفي امريكا مخلوق يسمى يوسف احمد نجم وهو مسلم سني من قرية عيتا البقاع لايريد ان يفهم انه لايفهم وان المواضيع التي يتصدى لها لايعرف منها قليلاً ولا كثيراً . فهو يخوض في الشريعة ولا يعرف شيئاً من الشريعة مع ان الشريعة علم كسائر العلوم من دخل فيه بدون معرفة سقط على ام رأسه كمن يدخل في الطب وهو لايعرف شيئاً من الطب . وهو يخوض في التاريخ ولا يعرف شيئا من التاريخ بل لا يعرف من التاريخ مايعرفه المبتدئون من الطلبة وتراه كلما عثر على كتاب او مجلة من كتاب سقط عليها يحاول ان يستخرج منها برهانا يؤيد به قضيته وهو جاهل بما سبق وما لحق فتراه ينزل قاعدة على حادثة واحدة يكون اطلع عليها واحيانا يكون اطلع عليها بدون ان يفهمها وطول مايكتب تراه يخلط شعبان برمضان ويقرر بزعمه كليات مأخوذة من جزئيات ليس لها وجود اصلا وكثيراً ما يستشهد باحاديث بزعمه وليست باحاديث وكثيراً مايورد آيات قرآنية بزعمه وهي ليست بآيات من القرآن ومن اعجب العجب ان يتعرض للاجتهاد في الامور الدينية والاجتماعية من هو بهذه المنزلة الفاضحة من الجهل بالقرآن والحديث والتفسير والفقه وهو لايخجل ولا يرعوي ويأبى الا ان يكون عالما اجتماعيا وان يكتب في الجرائد!

ولقد يجهل بعضهم هذه العلوم ويكون نصيبه قليلاً من اللغة العربية والشريعة الاسلامية لكنه يكون درس الحقوق والعلوم الاجتماعية وفي اللغات الاوربية فيرجع في كلامه الى قواعد ونصوص ذكرها علماء الغرب ويستند عليها في احكامه وهذا الخلاط يوسف احمد نجم لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ان هي الا كلمات قليلة متقطعة يلتقطها من هنا وهناك ويبني عليها احكاما طويلة عريضة ينكص عن مثلها فحول العلماء والباحثين أن كان في شرق او في غرب

ومراد يوسف احمد نجم ان يثبت كون القومية هي الاصل وان الدين الاسلامي مخطىء في دعوته الى الاخوة الاسلامية وكذلك مخطىء في دعوة المسلمين ان لايخضعوا الا لاولياء امور من انفسهم وبعد ان يهذي هذيانه هنا في هذا الموضوع يعود فيحاول اثبات ان القومية هي ايضا داخلة في الدين وان علماء الاسلام من ١٣٠٠ سنة لم يفهموا الكتاب ولا السنة وانه هو هذا العامي تقريبا قد فهم منها مالم يفهموه !

ولايفهم هذا الجاهل ان الدين غير القومية وان القومية غير الدين وان الشرائع الالهية لايمكن ان تبنى على القومية لأنها مأخوذة من كينونة منزلة تدعو جميع البشر بدون استثناء الى العدل والفضيلة والمساواة المطلقة وان البشر في نظر الانبياء متساوون وانه لا القرآن ولا الانجيل ولا محمد ولا عيسى دعوا الى قومية ولا يقدرون ان يدعوا الى القومية ماداموا قائمين بدعوة دينية لا بدعوى سياسية وان الانبياء لايعدون قومالهم الا المتبعين لشرائعهم.

وقد عثر يوسف احمد نجم على عبارة في ابن عابدين اساء فهمها ومعناها انه قد يقع اختلاف في آراء المجتهدين وانها قد تتناقض الفتاوي . فاستخرج من ذلك ان جميع الاحكام الشرعية التي عمل بها المسلمون من ١٣ قرنا وفهموها على هذا الوجه هي خطأ ولم يعلم هذا الجاهل النابغة في الغلط ان اختلاف المجتهدين وتناقض الفتاوي انما هما في الامور المتشابهة والقضايا التي ليست فيها نصوص صريحة وانه حيث النص ظاهر فلا تناقض في الفتاوى ولا اختلاف بين العلماء.

وماكان اغنى يوسف احمد نجم عن الكلام في الفقه وهو لا يعرف منه قبيلا من دبير وكان الاولى به انكار الدين بتاتا نظير كثير من الملاحدة الذين في تركيا ومصر وغيرهما فيكفي نفسه مؤونة هذا الخلط المضحك

واما معارفه التاريخية فهي العجب العجاب ! فانه يعلل الجامعة الاسلامية بتعليل غريب لم يسبقه اليه الاولون ولا الآخرون وهو ان احد ملوك الاسلام رأى مناما ان اثنين من الافرنج كانا يحفران حول قبر النبي (ص) ومرادهما ان يسرقا جسده الشريف فهب مذعوراً وارسل الى المدينة المنورة وفحص فوجد رجلين من الافرنج قد دخلا الى المدينة خفية واقاما مدة طويلة وسكنا على مقربة من الحرم النبوي واخذا ينقبان تحت الارض من المكان الذي سكنا فيه قاصدين الى جهة الضريح الشريف وكانا يحملان التراب الذي يخرجانه في وعاء وينقلانه الى بعيد بدون ان يعلم احد الخ

وهي رواية ضعيفة بل خرافة عامية لم ترد في تاريخ يعول عليه ولا احد من علماء الاسلام الثقاة اعتمدها وقد اوردها صاحب الروضتين في اخبار الدولتين من جملة الروايات ولكن لو كانت لها صحة لكان ذكرها المؤرخون الكبار ورجحوها فيوسف احمد نجم زعم انها من الروايات التي اعتقدها المسلمون واغرب من ذلك انه جعلها السبب في الجامعة الاسلامية !!!

لكل داء دواء يستطب به

الا الحماقة اعيت من يداويها

وهذا شأن هذا الخلاط انه كلما وجد جملة يظن انها مؤيدة لحجته نقلها ولو كانت خرافة اوقولا ضعيفا او مخصوصة بحادثة معينة وبينها وبين ما اراد الاستشهاد به ما بين الارض والسماء.

وما دام يكتب فهو لا ينزع عن الطعن في السيد رشيد رضا والتهكم باقواله واستشهاده بالحديث الفلاني والاثر الفلاني وقوله هذا عن عائشة وهذا عن عبدالله بن عمر وهذا عن عبدالله ابن مسعود الخ وبعد ذلك يبين كيف ان هذه الاقوال مضت وانها لاتصلح لزماننا ولا لمدنيتنا الحاضرة . ويا ليت يوسف احمد نجم على شيء من معرفة مدنيتنا الحاضرة حتى يخبرنا عما يجب ان يعمل المسلمون الذين يريد ان يهديهم ... ولكنه لايعلم لا من المدنية الحاضرة ولا من الغابرة ولو كان على اقل علم منهما لعلم ان الحاضر متصل بالماضي وناشيء عنه وان السيد رشيد رضا مادام مسلما يبحث في الشريعة الاسلامية فلابد له ان يذكر اسانيد الاحاديث النبوية التي هي مأخذ الفقه الاسلامي هكذا يقتضي العقل السليم وهكذا يقتضي المنطق وهكذا يقتضي الدين وقد بحث علماء الافرنج والمستشرقون كثيراً في هذه المواضيع ولم يقل منهم احد شيئا من السخرية بحق العالم المسلم الذي يريد ان يبقى مسلما في اعتنائه بتحرير الاحاديث وتمحيص اسانيدها مادامت هي من منابع الشرع

وهل ترى يعمل المسيحيون غير ما يعمله المسلمون في هذا الباب افليس الدين المسيحي وحياة سيدنا عيسى (ص) وما تعلق بهما مأخوذين عن روايات متى ومرقس ولوقا ويوحنا ومريم المجدلية وعن رسائل مار بولس وعن اقوال مار اغسطينوس والآباء والقديسين الخ الخ ولماذا هذا يجوز وليس بداع الى السخرية وذلك لايجوز واذا بحث فيه باحث يسخر به يوسف نجم

ولعله يقول كما يقول بعض السفسطيين ان المسيحيين لم يجعلوا من عقائدهم الدينية شريعة وهذا محض مغالطة ايضا لأن القوانين الاوربية باجمعها هي مبنية على اصلين الدين المسيحي والثقافة اللاتينية لم يختلف في ذلك اثنان.

وكل عقيدة او مذهب يحتاج فيه الباحث الى الرواية عن واضعيه وتمحيص الروايات. فالبروتستانت ينقلون اقوال لوثيروكلفين وغيرهما من زعماء الاصلاح المسمى بالريفورم والملحدون انفسهم يستشهدون بكلام فولتير وغيره من ائمة الالحاد والشيوعيون يأخذون جملة جملة من كلام كارل ماركس وانجل ولينين ولانعلم لماذا كل هذا جائز وان الذي لايجوز انما هو نقل الاحاديث التي منها استنباط الاحكام الفقهية عن عائشة وعن ابن عباس وامثالها

وهل العامي الخلاط يوسف احمد نجم يجوز له ان يفتح فمه امام مثل السيد رشيد رضا الذي هو من افذاذ العصر وكل عصر

كان هذا الجاهل المتعالم يكتب في جريدة البيان في نيويورك فازال يعلك في الحال ويعرك في كتاباته عرك الجمل في الاوحال حتى انتهى الامر بان البيان صك بابه في وجهه فصار يرسل هذه المقالات السخيفة الى جريدة مرآة الغرب وهي تنشرها له كما تنشر كل مايرد اليها

وربما قيل ان كل انسان حر ان يبدي رأيه وان على الناس احترام آراء الناس وهذا صحيح الا انه لايحق لمن يجهل الشرع والتاريخ الاسلاميين الى هذا الحد ان يصنف فيهما او يجعل نفسه مجتهداً اشبه بالذي يجعل نفسه طبيباً لمد المريض له يده لجس نبضه فقبض له على زراعه من الوسط ظانا ان النبض هو هناك . وهكذا شأن كل من يناظر في علم ليس يعلمه . فما كان احرى يوسف احمد نجم بان يقرأ هذه العلوم على اصحابها وبعد ان يقرأها ويفهمها ليتكلم فيها بكفر او بايمان، هذا شأنه . فاما الخوض فيها مع الجهل التام فليس من باب حرية الكلام

نيو يورك (سوري)

الحالة في العراق

بغداد في ١٢ مايو — لمراسل الشورى الخاص

تدخلت الحكومة في جريان الانتخابات تدخلا فظيعا وبذل الحكام واعوان الاحتلال جهدهم في سبيل نجاح اعوان السلطة وتطايرت البرقيات بالشكوى الى جلالة الملك من الوزارة الحاضرة ومن ذلك البرقية التالية التي ارسلها سعيد بك ثابت الى جلالته وهي :

« نسترحم الامر بكف الموظفين عن المداخلة القهارة في الاستفتاء الحيوي رحمة بالشعب وخلاصه وحفظا للدستور المشمول برعايتكم »

وبرقية اخرى الى الوزارة وصحف العاصمة وهذا نصها:

« نناشدكم رفع الضغط والمداخلات الشديدة في الانتخابات وان لا تستعملوا نفوذ القائم الذي تستمتعون باسم الامة لتخلقوا لها اصفادا جديدة فقد كفاها ما قاسته للآن »

وكان يوم ٩ الجاري موعد نهاية الحركة الانتخابية وظهور النتيجة . فقامت البلاد كلها في ذلك اليوم ترقب الحركة . وحشدت الحكومة قواتها في العاصمة لحفظ النظام ظاهرا وارهاب الاهالي باطنا . وقد فاز في النيابة عن العاصمة من المعارضين للاحتلال وسياسته ياسين باشا الهاشمي ورشيد عالي بك ونوري باشا السعيد ومحمود رامز افندي . وفاز في ديالى الشيخ عطاء افندي الخطيب وفاز في تكريت مولود باشا مخلص . وفاز غيرهم في مناطق اخرى ولكن عددهم لم يكن كبيراً . لان تدخل الحكومة جعل المسألة أقرب الى التعيين . وحسبكم أن تعلموا ان حكومة الموصل فازت بابعاد المخلصين وفوز الحكوميين فاخفق أشد ابناء ام الربيعين اخلاصاً كسعيد بك ثابت واحمد بك الجليلي ومصطفى افندي الصابونجي وثابت بك عبد النور . والغالب ان عدد المعارضين في المجلس لن يزيد على بضعة عشر من النواب وهذا ليس بغريب بعد كل ما جرى فاذا كان الشيخ احمد داود وزير الاوقاف يفوز على مثل جعفر جلبي افندي ابو التمن علمت مقدار الاعتداء الذي اعتدته حكومة الزوربين على حقوق الاهالي .

فالشيخ الداود من اذناب الاحتلال ، وأما جعفر جلبي افندي فمن اكبر الزعماء الوطنيين فهو والد الثورة العراقية بلا شك .

وعلى ذلك ، واذا لم يلهم الله بعض النواب الانضمام الى صفوف الامة ، فان المعاهدة المنحوسة وذيولها والاتفاقيات الاخرى ستصدق ويكبل العراقي بالقيود الى الابد .

خواطر وآراء

هدية زكي باشا

الى طلبة العراق

يذكر القراء أن العلامة الاكبر احمد زكي باشا قد تبرع لطلبة العراق المنكوبين بعشرة جنيهات مصرية وان تقي الاستاذ يوسف زينل عميد شبان العراق استلفت الانظار وجعل الكل يرى أن تكون الهدية له

وقد اتصل بنا أن زينل افندي تقبل هدية استاذنا الباشا بالشكر الجزيل وعدها وساماً ولكنه تنازل عن الهدية وأمر أن تجعل مساعدة للطلبة الذين طردوا من مدارسهم حي الله هذا الشعور الطيب

* * *

وبعد كتابة ماتقدم ارسل الينا مراسلنا العراقي بالبريد الطيار نص الكتاب الذي ارسله الاستاذ بهجت بك زينل عم البطل المعتقل الى سعادة الباشا وهو :

« الى حضرة الاستاذ العلامة احمد زكي باشا

« تلقيت كتابا من ابن اخي يوسف زينل المعتقل الآن في عنه على اثر حادثة ٨ شباط يفيد فيه انه يتقبل بمزيد الشكر والاغتباط ماتبرعتم به له وهو عشرة جنيهات: لما في هذا التبرع من الدلالة الكبرى على التشجيع من زعيم عربي عظيم وعالم نحرير له مكانة سامية في تاريخ النهضة العربية الحديثة مثلكم للتضامن القومي .

« ويسرني ان انبىء سعادتكم ان يوسف قد تبرع كذلك بالمبلغ المذكور لانفاقه على تعليم التلامذة الذين طردوا من مدارسهم وهذا الروح انما استمده من روحكم الفياض بالشهامة والمروءة والغيرة على النشء العربي الناهض واغتنم هذه الفرصة فارفع الى سعادتكم تحيتي وتحية شباب العراق المخلصين الذين شملتموهم بعطفكم وحبوتموهم بعنايتكم وان أمة يتفانى شبابها المهذب وشيوخها الاعلام ويتسابقون الى تعزيز كيانها وتثبيت استقلالها على حد سواء فهي امة ، دون اغتصاب حقوقها واذلال نخوتها ، خرط القتاد والسلام عليكم ورحمة الله

بغداد ٣ ايار ١٩٢٨ بهجت زينل المحامي

اهداء الشورى

اهدى هذه الجريدة بصورة دائمة سعادة الوطني الفاضل رياض بك الصلح عضو الوفد السوري في أوروبا الى فرع حزب سورية الجديدة في ولش بوست فرجينيا باميركا وهو الفرع الذى اطلق المهاجرون اسمه الكريم عليه

وقد بلغنا ان سعادته سيهدي الى نادى الفرع بعض الصحف الوطنية اعترافا بجميل المهاجرين الاحرار نحو العاملين

مظالم فوق مظالم !

اصدرت حكومة شرق الاردن قانونا جديداً للصحافة اشترطت فيه ان يكون الصحافي اردني المولد وان يكون قد تعلم في مدرسة عاليه وان يدفع للحكومة ١٥٠ جنيها !

ومعنى عدم الترخيص باصدار جرائد جديدة إلا بالشروط المذكورة انما هو خنق الصحافة خنقاً تاماً للاسباب التاليه .

اولا — ان معظم اهل الاردن غير متحضر ولذلك لا يوجد هناك من تخرج من مدرسة عاليه اذلا مدارس غير الثانوية في تلك البلاد .

ثانيا — ان الصحافي الذي يستغني عن ١٥٠ ليرة نقدا للتأمين لم يخلقه الله في الشرق حتى الساعة!

ثالثا — لم يبق في شرق الاردن الان سوى جزيرة العرب والاردن فعند اقل ذنب ستغلقهما وبذلك تخلو تلك البلاد من الجرائد تماما إلا الجريدة الرسمية «الشرق العربي» التي تنفق عليها الحكومة وهذه الجريدة لاقيمة لها فلم يبق امام جريدتا شرق الاردن . جزيرة العرب والاردن إلا مدح الامير عبدالله ونشر مقالات المعروفين بالنفاق .

يفترى على ميت

رأيت في احدى الصحف رسالة انها من الخارج قال فيها صاحبها أن المرحوم الشرتوني صاحب اقرب الموارد كان صديقه الحميم وانه سرد اليه عدة الفاظ من كلام الفصحاء نقلها — اي الشرتوني — في كتابه

يسهل على الانسان أن يفترى على مؤلف ذلك الافتراء بعد موته ولكن هل يجيز عهد الصداقة مثل ذلك القول المعلن مع فرض صحته !

منصف

(الشورى نقلنا هذا عن الاهرام بنصه . وقد شعر القارىء ولا شك بما يحمله هذا « المنصف » الكاذب من حقد لصديق المرحوم الشرتوني

أما تفصيل المسألة فذلك أن عطوفة الامير شكيب ارسلان ارسل الى الاخبار الغراء مقالة لغوية نشرتها في عدد ١٩ ذي القعدة الجاري تكلم فيها على المعاجم اللغوية وان ما يظنه البعض من أن ما لم يرد من كلام العرب في قواميس عربية معينة لا يعتد به هو خطأ ثم قال ما نصه :

« وقد كان الاستاذ الطيب الذكر الشرتوني صاحب اقرب الموارد صديقاً حميماً لي وكثير الاجتماع معي فكاشفته مرة بما في نفسي من هذا الامر فوافقني عليه وسردت له عدة الفاظ وجدتها في كلام الفصحاء فنقلها وعثر هو على اخرى من بابها وأوعب ذلك كله في ذيل كتابه أقرب الموارد واثبتها تحت اشارة حرف « س » أي سعيد الذي هو سعيد الشرتوني أجزل الله ثوابه . وسماها بالشوال « التي افلتت يراع اللغويين فلم يذكروها في مظانها من كتبهم » واني اذكر منها ما نبهته اليه من قول ابن المقفع في الدرة اليتيمة « وان رأيت نفسك تصاغرت الدنيا » أي رأيتها صغيرة فأثبتها في ذيل اقرب الموارد »

فالامير لم يذكر مايشين المرحوم الشرتوني بل ذكر لهما يعد فخراً . ولكن الحسد الذي يأكل صدور بعض اذناب الامم الخؤون جعل هذا الجبان المستتر يفترى على الامير ويوهم الناس انه افترى على الشرتوني .

لو كان « المنصف » يريد خدمة العلم حقاً لجادل الامير وجها لوجهه . ولكن ما العمل بصغار النفوس الذين يتهجمون على الناس من وراء حجاب كما تستتر الشتامات وراء الابواب ؟)

ماذا في غزة ؟

حضرة الاخ الفاضل صاحب الشورى

إعتسفت حكومة الانتداب في معاملة هذه الامة اعتسافا يغضب الكرام وآخر اعتسافها لها اقدامها على محاكمة بعض الشباب المتظاهرين ضد المؤتمر التبشيري بتهمة (الاشاعات الكاذبة) في محكمة ادارية يرأسها المستر بيلي (كابر بيه فلسطين) وكان حكم هذه المحكمة يقضي على السيدين عبدالله الغلاييني ولطفي الحلاق بالسجن ثلاثة اشهر وعلى السادة رأفت البورنو وسامي الحسيني وخضر الجعفراوي بالسجن شهرين رغم احتجاج البلاد على هذه المحاكمة واظهار الشعب الاسلامي استياءه من اقدام الحكومة على هذا الامر واعتباره تحدياً لعواطفه الدينية واغراء للمبشرين للاستمرار في خطتهم التبشيرية الممقوته

وليست ضربة الحكم على هؤلاء الشباب بمضعفة من عزائمنا عن مواصلة الجهاد في سبيل ديننا ووطننا الذين نرى ان السجن اقل ما نتحمله من اجلهما

حمدي الحسيني

(الشورى — شعب آمن مسالم سلط الله عليه فئة من الاجانب لاتعرف الرحمة ، هذا مايمكن ان نقوله ، فنكرر استصراخ اخواننا الطلبة في اوربا واخواننا المهاجرين في اميركا للنهوض في محيطهم واذاعة اخبار ما تعمله حكومة فلسطين بالاهالي حتى كادت تخمد انفاسهم)

مصرية للمصريين

في مصر شركة اجنبية لاستخراج البيرة اعجبها ادعاء جريدة الاهرام انها «جريدة مصرية للمصريين» فصارت تنشر اعلانات طويلة عريضة على جدران القاهرة وفي الصحف حتى في الاهرام ذاتها ، تقول عن نفسها شركة بيرة مصرية للمصريين ...

من الاستاذ الباروني

الى صاحب الشورى

ارسل عطوفة المجاهد العربي سليمان باشا الباروني الى صاحب الشورى الكتاب التالي وها هو بعد الديباجة:

عن يديد (عمان — خليج فارس) ٣٠ رمضان سنة ١٣٤٦

« سلاما واحتراما . اما بعد فبعد الاجلال تلقيت كتابك الكريم المؤرخ بالتاريخ الافرنجي لاغير وانت العربي الداعي الى احياء العرب والعربية واعلاء شأنهما فاستغربت ذلك جداً ولم اجد لك عذراً . واني اري من مدة ان الاسترسال في هذه الخطة وتعميمها كما هو مشاهد ضربة قاسية على التاريخ الهجري العربي فلا غرابة حينئذ اذا سئل واحد من تلامذة المدارس عن الوقت الذي كان عيسى عليه السلام موجودا فيه واجابه بكل سرعة بالتاريخ الافرنجي واذا سئل عن وقت وجود محمد عليه السلام تردد وتلعثم واذا شئت تحقيق كلامي هذا فجرب . فعلى هذا السير سيصبح وقت وجود محمد عليه السلام مجهولا عند الناشئين وفي ذلك من ضعف العاطفة القومية والدينية مالا يحتاج الى برهان . سمعت ذات مرة من عامي ان محمدا عليه السلام كان قبل الانبياء كلهم لانه سيدهم فتأسفت وافهمته الحقيقة فخجل وتعجب . ولما كنت في اوربا ممنوعا من دخول مستعمراتها الاسلامية كلها كنت اكتب الى بعض اصدقائي في البلاد الشرقية كتبا مؤرخة بالتاريخ العربي فقط فتاتي كتبهم مؤرخة بالافرنجي وحده فنبهتهم الى ذلك فتنبه البعض بعد ممارسة ولم يفد في الباقين حتى ان احدهم كتب الي كتابا صدره بالتاريخ الافرنجي وكان تذكر بعد ذلك تنبيهي فكتب بعده هكذا (الموافق لشهر) ولم يجد ما يكتبه فتركه ناقصا فعلمت انه كان بعيدا عن منزله وعن الاسواق اوكان البريد على جناح السفر والا لامكنه مراجعة بعض التقاويم فالمرجو التيقظ الى المسألة والتنبيه اليها في الشورى فانها من الاهمية بمكان »

(الشورى — هذا حق لانجادل فيه . ولكن ماذا نصنع ونحن نرى التاريخ الغربي هو المستعمل في الدولة المصرية ودع حكومات سوريه وفلسطين والعراق وشرق الاردن ولبنان وتونس والجزائر ومراكش وطرابلس الغرب !

انتقاد عطوفة الباشا في محلة ولكن الامر الواقع هو ماذكرناه . فالمسألة اذن ليست من السهولة بالمكان الذي يظنه الاستاذ فكيف العمل ؟)

جريدة الاهرام

في نظر المصريين

عقدت جريدة « السياسة » فصلا عن الامور الداخلية وهذا بعض ما قالته عن جريدة الاهرام :

« ولو ارادت الاهرام أن تنشر لها نموذجات مما كتبت ذماً في سعد ومدحاً في سعد وذما في عدلي ومدحا في عدلي وذما في ثروت ومدحا في ثروت وذما في زيور ومدحا في زيور لوضعنا تحت نظرها الكريم من ذلك ما تعرفه هي ويعرفه قراؤها والناس جميعا . أفلا تخجل وذلك لونها ، وذلك تلونها ، أن تكتب بهذه اللهجة التي تكتب بها عن مصريين لا تدرى من هم ، ولكنهم بالغين وما بلغوا من درجات التفريط في شئون بلادهم لن يبلغوا مبلغ الاهرام من درجات التفريط في شؤون بلادها ايضا .

« فالقراء يعلمون أن الاهرام تؤيد الانتداب الفرنسي في سوريا كما تؤيد كل حكومة قائمة في مصر . أو ليس الانتداب الفرنسي هو صاحب الخزانة السورية كما أن حكومة مصر هي المهيمنة على الخزانة المصرية؟ جريدة هذا شأنها وكتاب تلك ضمائرهم أجدر بهم أن لا يتعرضوا لمصري كائنا من يكون ، فلن يوجد تحت سماء مصر ولا فوق أرضها مثل هذه النفوس التي يتقزز الانسان اذا هو حاول ان يجد لها في اللغة صورة أو اسما » اه بنصه